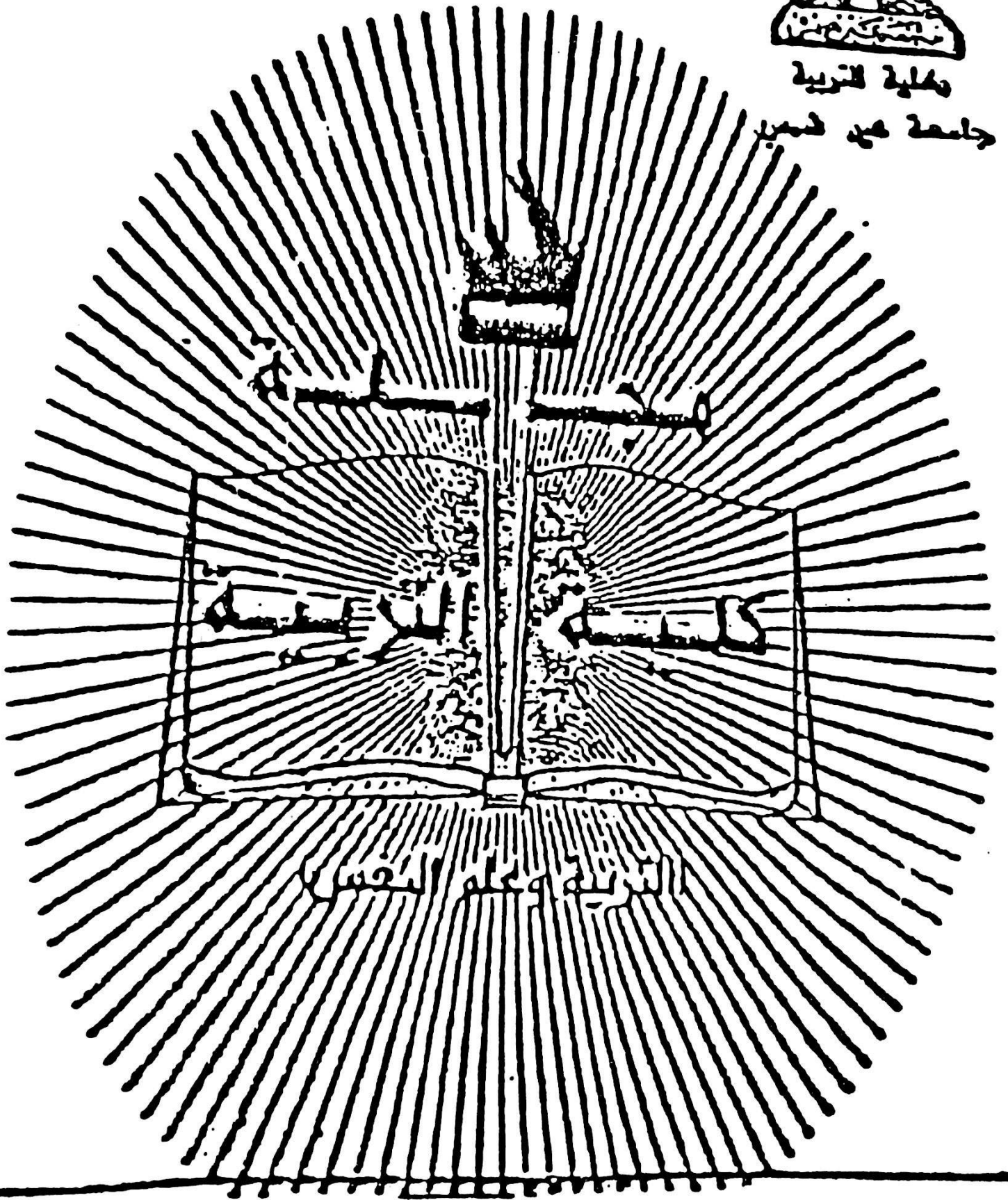


كلية التربية
جامعة عين شمس



مجلة كلية التربية • العدد الواحد و الثلاثون (الجزء الثالث) ٢٠٠٧

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. عبد العزيز السيد الشخص

عميد كلية التربية - جامعة عين شمس

رئيس التحرير

أ.د. محمد حامد عبد العال

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

نائب رئيس التحرير

أ.د. حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية

مواصفات النشر

بمجلة كلية التربية - جامعة عين شمس

(التربية وعلم النفس)

- (١) تنشر المجلة للبحوث والدراسات العلمية في مجال الدراسات التربوية والنفسية التي يجريها أو يشترك في إجرائها أعضاء وهيئات التدريس أو الباحثين في الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحوث.
- (٢) تقدم للبحوث بلغتي اللغتين: العربية أو الإنجليزية على أن يسلح كل بحث ملخص فيما لا يزيد عن صلحة واحدة بنس للغة.
- (٣) تنشر البحوث في المجلة بحسب أسبقية ورودها.
- (٤) يقدم ثلاث نسخ من كل بحث (الأصل + صورتين + C.D) إلى مكتب تحرير المجلة ومعها رسوم للنشر.
- (٥) يراعى في كتابة البحث الإطار العام للمعاد (المقدمة، الإطار النظري، الإجراءات، النتائج، المناقشة، الخلاصة، المراجع).
- (٦) وتصدر للصلحة الأولى من البحث (وسط السطر) عنوان البحث بالبنط الثقيل يليه اسم الباحث بالبنط العادي ثم وفيلته بين قوسين بنس البنط.
- (٧) يكتب البحث على كمبيوتر IBM. وتكون للصلحة المكتوبة (الكتابة) عرض ١٣ اسم وطول ٢١.٥ اسم بالترقيم ويكون الترقيم أعلى للصلحة وبينه وبين أول السطر اسم لفظ ويكون بنط الكلام ١٣ على وجه واحد ويكون بين السطر والسطر نصف سم ويكون Simplified Arabic Bold وتكتب العناوين الجاهية بالبنط الثقيل أو يوضع تحتها خطوط.
- (٨) تكتب للمراجع في نهاية البحث مرتبة أبجدياً حسب الأسلوب التالي.

- الكتب: اسم المؤلف - تاريخ النشر - عنوان الكتاب - مكان النشر - دار النشر.
 - البحوث: اسم الباحث - تاريخ النشر - عنوان البحث - عنوان المجلة - رقم العدد - صفحات النشر.
 - الرسائل: اسم صاحب الرسالة - التاريخ - عنوان الرسالة (ماجستير - دكتوراه) - اسم الكلية - اسم الجامعة.
 - الجدول: (إن وجدت) تكون مختصرة بقدر الإمكان وفي أعلى الصفحة ويوضع كل جدول في أقرب مكان ممكن من المكان الذي تشير إليه فيه، ويأتي رقم عنوان الجدول أعلاه.
 - الأشكال: (إن وجدت) تكون واضحة تمامًا وبالحبر الشبني والسمك المناسب ويأتي عنوان الشكل أسفل، وتوضع في المكان المناسب قرب الإشارة إليها.
- (٩) لا تستعمل الحواشي في نهاية الصفحات.
- (١٠) يراجع البحث بمعرفة الباحث ويتوابعه بحيث يكون خاليًا من الأخطاء الكتابية أو اللغوية.
- (١١) يصاحب البحث إقرار من الباحث بأنه لم يسبق نشره في أي جهة أخرى أنه غير مسئل من أي دراسة لها كان نوعها.
- (١٢) كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة في أي مكان آخر.
- (١٣) تعرض البحوث - فيما هذا بحوث الأستاذة - على الأستاذة من أعضاء هيئة تحكم المجلة، ولا تنشر إلا بعد الموافقة عليها من هيئة التحكم.
- (١٤) في حالة وجود تعديلات، يعاد البحث للباحث لإجراء التعديلات، وإعادة كتابته بنفس النظام على نقلته، مع تسليم النسخ الأصلية والنسخ المعلقة إلى مسؤول تحرير المجلة.

والله المولى

هيئة تحرير للمجلة

فهرس الموضوعات

- د. ايمان فوزى شاهين
استراتيجيات التعامل مع القلق الوجودى ٩
- د. ابراهيم ابراهيم احمد احمد
التنظيم الذاتى للتعليم و الدافعية الداخلية ٦٩
- د. ديبال الخطيب د. احمد الثوابية د. جهاد تركى
التفكير الخرافى و الافكار الخرافية ١٣٧
- د. عبد الرحمن عبد الله عبد الاخر
ما عليه استخدام تصميم التدريس ١٦٩
- د. محمد فؤاد الحوامدة د. راتب قاسم عاشور
الاسس المعرفية للمنهاج فى كتب اللغة العربية ٢٠٩
- د. احمد فلاح العلوان
اثر استخدام استراتيجيات تدريس ما وراء معرفية ٢٣٣
- د. احمد عبد اللطيف ابو اسعد
اثر وجود الاطفال و عددهم و المستوى الاقتصادى ٢٦٣
- د. شاكر عقلة المحاميد
مدى تعلم تلاميذ الصف الثامن الاساسى ٢٩٥
- د. فؤاد طه طلافحة
اساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس ٣٢٥
- د. مهند خازر مصطفى د. عبد الله عزام الجراح
الاحتياجات التدريبية للمعلمين ٣٥٧
- د. محمود حسن بنى خلف
اتجاهات معلمى العلوم ٣٧٣
- د. مينة محمد الشرمان د. محمد أمين د. عبد الفتاح صالح
اسباب عزوف اولياء الامور ٣٩٣
- د. عبد الله عزام الجراح
..... ٤٢٣

د.نضال الاحمد ، د. بشار عبد الله السليم د. محمد سليمان الدبس
٤٣٩ دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية

د. أمين موسى أبولاي
٤٧٧ تقييم دور المشرف التربوي

د. محمد سالم العمرات د. سليمان سالم الحجايا
٥٠٥ أسباب تدني نسب النجاح في الثانوية العامة

**Attitudes Towards
the United Nations Among Jordanian School Students**

Dr: Abdallah Azzam Aljarrah,

1

مقدمة الدراسة:

يعدُّ الكتاب المدرسيّ من أهم المكونات لأي نظام تربويّ، وأكثرها فاعليّة وتأثيراً في عمليّتيّ التعلّم والتعلّم، ويأتي الكتاب المدرسيّ في مقدمة الوسائل التعليميّة التي تسهم في تنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه وتمثّل محتواه وأساليبه، بالإضافة إلى أنه لا يتعارض مع الوسائل والأساليب الأخرى، بل قد يكون مكملًا لها ومتكاملاً معها.

وبالتالي فهو مرّن يقبل التعديل، ويركز على الكيفيّة التي يتم فيها التعلّم، ويهتمّ بالنمو الشامل للطالب ويراعي طبيعته وخصائص نموه، كما يراعي واقع المجتمع وفلسفته (Doll, ١٩٩٢).

من هنا إنّ مهندس المنهاج يفضل أن يراعي مجموعة العوامل والأسس لتأمين منهاج يجمع بين الأصالة والمعاصرة، أصالة في الخصائص الإبداعية التي تحافظ على ثقافة الأمة ومعتقداتها وقيمها، ومعاصرة تجعله قادراً على التكيف والمواكبة والعيش وسط الحياة المتغيرة (الحوالدة، ٢٠٠٤).

والأسس في اللغة: الأسُّ والأساس: أصل البناء، وجمع الأساس أسس، و أسُّ البناء: مُبْنَتْوهُ؛ أسس بُنْيَانَهُ جَعَلَ لَهُ أَسَاً وَهُوَ قَاعِدَتُهُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا (لسان العرب، الجزء السادس، ٦). وقال الله ﷻ ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ رَبِّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانَتْ بِيهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (التوبة، ١٠٩).

أمّا في الاصطلاح: " الأسس هي مجموعة الأصول التي تشكل إطاراً نظرياً للتربية، وتحديد غايتها، وتوضيح معايير نجاحها، وتضفي نوعاً من التوحد على أنشطتها ومفاهيمها، وتحلل عمليّاتها، أوهي النظريات الفكرية والعقائد النظرية التي يدين بها واضعو المنهاج وينطلقون منها في بناء ذلك المنهاج وتنفيذه وتقويمه " (المشرف، ٢٠٠٣، ٣).

وبالنظر إلى الأدب التربوي نجد أنّ المناهج التعليميّة تقوم على مجموعة من الأسس، التي تحدّد جوانب المنهاج المختلفة، وتتمّ عملية تخطيط المنهاج وتصميمه وبنائه في ضوءها (البطاينة، ٢٠٠٤؛ الخوالدة، ٢٠٠٤). من هنا فلا بدّ لأيّ منهاج مدرسيّ أن يقوم على مجموعة من الأسس، هي:

لولا - الأسس الفلسفيّة: وتعني الأطر الفكرية التي يقوم عليها المنهاج، وتحديد مدخلاته وصياغة مضمونه، بما يعكس خصوصيّة المجتمع المتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفراد وواجباتهم.

لأسس النفسية: وتعني الخصائص والإجراءات التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، على أن تُبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين ومشكلاتهم وربطها بالمنهاج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم.

لأسس المعرفية: وتعني الأسس التي تتعلق بأبستمولوجيا المعرفة، وبنيتها المفاهيمية، وطبيعة والبحث فيها، ومن الضروري تأكيد العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات المختلفة.

الأسس الاجتماعية: وهي القوى المؤثرة في بناء المنهاج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي تسعى لتحقيقها. وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع مجتمعات، ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهاج ما في مدرسة ما إنما هي عن المجتمع في مرحلة ما، لذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبين تلك القوى (أبو صعبيليك، ١٩٩٩؛ البطاينة، ٢٠٠٤؛ الخوالدة، ٢٠٠٤).

من هنا يستند منهاج اللغة العربية كغيره من مناهج التعليم الأساسي إلى أسس فلسفية منبثقة من سمة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وإلى أسس نفسية تراعي خصائص نمو ب، وإلى أسس معرفية نابعة من طبيعة اللغة العربية وخصائصها وطريقة بناء مفاهيمها، وإلى اجتماعية تتشدد إعداد الطالب للعيش المستقر في المجتمع الأردني (منهاج اللغة العربية وطئة العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، ١٩٩٠).

وتأتي اللغة العربية اللغة الرئيسة في العملية التعليمية في الأردن، وهي أيضا المدخل الذي ، الطلبة بوساطتها سائر العلوم والمعارف في المناهج الدراسية المختلفة مما يؤكد أهميتها في مدى الحياة. ويمكن القول "إن كتاب اللغة العربية في المرحلة الأساسية يكاد يكون الكتاب يد الذي يترك في عقول الطلبة وقلوبهم أعماق الأثر وألومه، ذلك من خلال تنوع موضوعاته مع نصوصه، كما أن تأثيره لا يمكن إغفاله في مستوى تحصيل الطلبة في اللغة العربية، فقد يؤثر ضعفا، أو قد يزيدهم قوة وفاعلية" (العيسوي، ١٩٩٢، ٤).

وفي ظل هذه المكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتاب اللغة العربية في حلة الأساسية بشكل خاص في الأردن، جعلت عملية تحليله ضرورة تربوية، فهي تقدم الدليل لاضح لمؤلفي الكتب المدرسية عن محتواها، ودرجة التزامها وتمثلها لمعايير الأسس المعرفية، مل على تطويرها وتحسينها.

من هنا برزت الحاجة إلى تحليل كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكشف درجة تمثيلها للأسس المعرفية للمنهاج، لاعتقاد الباحثان بأهميتها كأساس حقيقي لبناء المنهاج ومن ثم الكتاب المدرسي، وهذا ما لکنته كثير من الدراسات، كدراسة (شراقة، ٢٠٠١)، ودراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٢)، ودراسة (البطاينة، ٢٠٠٤)، ودراسة (Wright، ١٩٩٣)، ودراسة (Walter، ١٩٩٦).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشير السيد (١٩٩٨) * إلى أن عدم بناء مناهج اللغة العربية على أسس علمية موضوعية من أهم مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارسنا، ويشير أيضا أننا ما نزال في بناء مناهجنا اللغوية تنطلق من الخبرات الشخصية والنظرات الذاتية، وهذا ما يجعلها معرضة للتبديل والتغيير المستمرين، الأمر الذي ينعكس على نفوس الناشئة فيؤدي إلى التشويش والبلبلة والاضطراب * (السيد، ١٩٩٨، ٧٣٣).

ويؤكد الشبلي (٢٠٠٠) أن محتوى الكتاب المدرسي قد يكون السبب الأهم في ضعف التحصيل لدى الطلبة، إذا لم يتم تأليفه في ضوء معايير ومواصفات محدّدة مسبقة ملائمة للطالب والمجتمع والمعرفة.

كما تؤكد وزارة التربية والتعليم الأردنية أن ذاتية مؤلف الكتاب المدرسي ومعدّ للمادة التعليمية وخبرته وقدراته سوف تؤثر سلبا أو إيجابا في الكتب المدرسية (دليل مؤلف الكتب المدرسية ومعدّ المواد التعليمية، ٢٠٠٥).

ويعدّ الكتاب المدرسي ومحتواه ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وأي إخفاق في بناء هذا الكتاب واختيار محتواه سيؤدي إلى ضعف هذه الركيزة بالقدر الذي سيؤدي إلى عدم حدوث التعلم، وبالتالي لا تستقيم العملية التعليمية.

وبشكل عام، فإن عملية تحليل الكتاب المدرسي عملية ضرورية تمليها ثلاثة اعتبارات، أولها: أن تحليل الكتاب المدرسي وسيلة نعرفنا بجودة الكتاب المدرسي وصلاحيته، والاعتبار الثاني: أننا في عصر متغير متقدم، وهذا التغيير والتقدم يقتضيان إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية، والاعتبار الثالث: أن عملية تأليف الكتب المدرسية ليس بالأمر السهل، فهي عملية معقدة يراعى فيها معايير وعوامل كثيرة متداخلة متفاعلة، والعمل البشري بطبيعته لابد أن يعثره النقص

الخلل، فلا بد من تحليل هذه الكتب ومراجعتها وملاحظة الخلل فيها وسد النقص، ولا يأتي هذا إلا

فوثيقة الكتاب المدرسي من أهم مصادر الحكم على الكتاب المدرسي وتقييمه، كما تعدّ عملية تحليل هذه الوثيقة من أهم وسائل تقييم الكتاب المدرسي (حمدان، ٢٠٠١).

في ضوء كلّ المؤشرات السابقة، والأبعاد المختلفة، تولدت لدى الباحثين القناعة بأهمية تحليل محتوى كتب اللغة العربية، استناداً إلى الأسس المعرفية للمنهاج، وفي حدود اطلاع الباحثين، لم تُجرَ أيُّ دراسة تحليلية لكتب اللغة العربية، تشمل الأسس المعرفية للمنهاج، فجاءت هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما معايير الأسس المعرفية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن ؟

السؤال الثاني: ما درجة تمثيل كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن للأسس المعرفية للمنهاج؟

السؤال الثالث: كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تستمدّ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فهي تحاول الكشف عن درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية التي يبني في ضوئها المنهاج، ومما يزيد في أهمية هذه الدراسة أنها تتعلق بكتب اللغة العربية التي هي الأداة الرئيسة في العملية التعليمية، ونقطة الانطلاق نحو تعلّم المواد الدراسية الأخرى، فالطلبة بحاجة إلى منهاج يراعي حاجاتهم وخصائصهم النمائية المختلفة وميولهم وينمي اتجاهاتهم ومعارفهم ويكسبهم القدرة على التكيف مع الواقع والمجتمع.

كما تسهم هذه الدراسة في عملية تطوير مناهج اللغة العربية من خلال تحديد درجة تمثيل كتب اللغة العربية للأسس المعرفية للمنهاج، وتزويد القائمين على إعداد كتب اللغة العربية، بمعلومات تساعد في اتخاذ القرارات لتقويم الكتب وتطويرها من أجل الارتقاء بها إلى المستوى الأفضل من جهة، وتقريب الفجوة بين المنهاج والكتاب المدرسي؛ ليكون الكتاب صورة صادقة تعكس المنهاج.

ومن جهة أخرى فهي تسهم في تطوير قائمة بمعايير الأسس المعرفية لمنهاج اللغة العربية، المستمدة من حاجات الطلبة، المحتسب طبيعة اللغة العربية وخصائصها المعرفية، التي يمكن

تطويرها واستخدامها في إعداد كتب اللغة العربية، حيث تعمل وزارة التربية والتعليم حالياً على تطوير المناهج المدرسية، ومن بينها مناهج اللغة العربية وكتبها، في ظل مشروع إصلاح التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية للمنهاج، باستخدام أسلوب المنهج الوصفي (تحليل المحتوى).

محددات الدراسة:

تعمّم نتائج الدراسة في ضوء عينة الدراسة. وفي ضوء قائمة معايير الأسس المعرفية التي تمّ اشتقاقها وتطويرها لتحقيق أهداف الدراسة بعد التأكد من صدقها وثبات تحليلها.

التعريفات الإجرائية:

تشتمل الدراسة على المصطلحات الآتية التي تحتاج إلى تعريف يوضحها ويُحدّد المقصود منها في هذه الدراسة:

الأسس المعرفية: وهي الأسس التي تتعلق بطبيعة اللغة العربية وخصائصها وطريقة بناء مفاهيمها، وأن اللغة وحدة واحدة وكل متكامل وما تقسيمها إلى فروع إلا تلبية لمتطلبات تعليمية، في المواقف العملية التي تستخدم فيها مهارات اللغة بشكل وظيفي متكامل.

كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن (عينة الدراسة) ويقصد بها:

■ كتاب لغتنا العربية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسه للصف السابع بدءاً من العام الدراسي ١٩٩٣-١٩٩٤.

■ كتاب اللغة العربية مهارات الاتصال وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسهما للصف الثامن بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦.

■ كتاب المطالعة والنصوص وكتاب قواعد اللغة العربية وكتاب التعبير والتلخيص وكتاب التطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسهما للصف التاسع بدءاً من العام الدراسي ١٩٩١ - ١٩٩٢.

■ كتاب اللغة العربية مهارات الاتصال وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسهما للصف العاشر بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦.

الدراسات السابقة

لابد من الإشارة إلى أن الباحثين - في حدود اطلاعهما - لم يجدوا أي دراسة تناولت موضوع الأسس المعرفية المتعلقة باللغة العربية في الأردن، وهناك بعض الدراسات التي بحثت بموضوعات قد ترتبط من جانب أو أكثر بمعايير الأسس المعرفية.

ففي دراسة السفسافة (٢٠٠٣) التي هدفت إلى بناء نموذج لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استنادا إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد، ونتائج تحليل هذه الكتب وتقويمها، من خلال كشف مواطن القوة والضعف فيها، وتحديد مستوى مقروئيتها، ودرجة إشراك الطالب فيها، ودرجة تركيز أسئلتها على مهارات التفكير عند الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة قام باستخدام مجموعة من الأدوات، استبانة للمعلمين حول نقاط القوة والضعف في الكتب الأربعة موضوع الدراسة، واختبارات الاستيعاب لتحديد مستوى مقروئية تلك الكتب، وصيغة رومي (Ramey's formula) لتحديد درجة إشراك الطالب في كل من الكتب الأربعة، وتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، لتحديد درجة تركيز أسئلة الكتب المذكورة على مهارات التفكير عند الطلبة. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: عد المعلمون جميع فقرات الاستبانة نقاط قوة في كل من كتب اللغة العربية الأربعة المقررة على طلبة الصف الثامن الأساسي باستثناء (٧) فقرات عدها المعلمون نقاطا متوسطة القوة في الكتب الأربعة مجتمعة، كما عد المعلمون جميع مجالات تقويم الكتاب مجالات قوة، باستثناء مجال الإخراج الفني للكتاب. وأظهرت نتائج اختبارات الاستيعاب أن مستوى مقروئية الكتب الأربعة أعلى من مستوى فهم الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن درجة إشراك الطالب في الكتب الأربعة من خلال عرض المادة التعليمية ومن خلال النشاطات، كانت مناسبة من خلال عرض المادة التعليمية ومن خلال الأنشطة، وهذا يعطي الطالب قدرا من المشاركة، و يحفزه إلى البحث والاستقصاء، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن أسئلة كتابي المطالعة والنصوص الأدبية والتطبيقات اللغوية قد ركزت على مستويات التفكير الدنيا.

وأجرت الإبراهيم (٢٠٠٢) دراسة هدفت التعرف على الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني الثانويين، ذلك باستخدام طريقة تحليل المحتوى وقد طورت الإبراهيم تصنيفا للأسس النفسية وقامت بتحليل المحتوى في ضوءه، ثم قامت الإبراهيم بتطوير استبانة اشتملت على (٢٠) فقرة قامت بتوزيعها على عينة من المعلمين الذين يدرسون كتب اللغة العربية للصفين الأول، الثاني، والثانيين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الإبراهيم

للمنهاج. أما مجال النمو الاجتماعي من الأسس النفسية لمنهاج اللغة العربية كان مغطى بشكل جيد ومقبول. وأظهرت النتائج قصورا في تغطية مجال النمو الانفعالي، ومجال النمو الديني لكتب الصفين الأول والثاني الثانويين. كما أظهرت نتائج تحليل البيانات بالنسبة لتقدير المعلمين للأسس النفسية في الكتب عينة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الإبراهيم بالعمل على تطوير المناهج بحيث تغطي مجالات الأسس النفسية بشكل متوازن.

وفي دراسة أجراها شرادقة (٢٠٠١) هدفت الكشف عن مدى مراعاة كتب اللغة العربية للحلقة الثانية للمرحلة الأساسية للأسس الاجتماعية، وقد طُوِّرَ شرادقة استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٤٩) فقرة وزعت على ستة مجالات وهي: الاهتمام بالسلوك العام للأفراد، الاهتمام بمعرفة الأفراد وثقافتهم، الاهتمام بالمحافظة على الحقوق العامة، الحقوق السياسية للأفراد، الاعتبار الاجتماعية، الصحة والسلامة الشخصية. وقد وزعت الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٩٠) معلما ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن كتب اللغة العربية للحلقة الثانية في المرحلة الأساسية قد راعت بشكل جيد معظم معايير الأساس الاجتماعي، وتعني هذه النتائج أن هذه الكتب تحرص على تحقيق معايير الأساس الاجتماعي، وأن هناك ستة عشر معياراً قد روعيت بدرجة عالية من كتب اللغة العربية للحلقة الثانية في المرحلة الأساسية للأسس الاجتماعية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، ويتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية (اتقافية) بين مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية بطريقة تحليل المحتوى وبطريقة الاستبانة على المجال الخامس (الاعتبار الاجتماعية)، في حين لم يثبت وجود علاقة ارتباطية على بقية مجالات الدراسة وكذلك على مستوى الأداة.

وقام أبو صعيلىك (١٩٩٩) بدراسة هدفت التعرف على الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن، ذلك من حيث توزيعها على مجالاتها الرئيسية، ونسبة شيوع كل منها في كتاب من كتب اللغة العربية للصفوف السابقة الذكر، ذلك باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وقد طُوِّرَ أبو صعيلىك تصنيفاً للأسس النفسية موضوع الدراسة، ثم قام بتحليل محتوى الكتب عينة الدراسة. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن كتب اللغة العربية للصفوف موضوع الدراسة تضمنت (٣٣) أساساً نفسياً موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي:

الاجتماعي، وخصائص النمو اللغوي. وأن توزيع الأسس النفسية على مجالاتها في الكتب الثلاثة لم يكن متوازنا، وقد وجد أبو صعبيليك أن توزيع الأسس النفسية على مجالاتها في الكتب عينة الدراسة لم يتبع نظاما معينا في التوزيع، بل إن العشوائية هي السمة الغالبة على هذا التوزيع في هذه الكتب. وأجرى الخموس (١٩٩٤) دراسة تحليلية تقويمية لكتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي في الأردن، هدفت الكشف عن مواطن القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، وأظهرت النتائج أن جميع المجالات كانت في المستوى المقبول تربوياً وليس المستوى المتفوق، وعزا الخموس تلك النتيجة إلى عدم وجود قائمة بالمعايير التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي الجيد موزعة على المجالات الستة، كما أظهرت النتائج أن معايير الإخراج الفني قد توفرت في الكتاب بنسبة عالية، إلا أن التجليد غير متقن، والرسومات غير شاملة، كما أن الكتاب لا يشجع على المهن الحرة بشكل واضح. وتضمن الكتاب تدريبات لغوية متنوعة ركزت على المهارات الأساسية إلا أن المهارات الفرعية لم تكن واضحة. وأظهرت الدراسة أن بعض موضوعات القراءة والمحفوظات والأنشيد أعلى من مستويات الطلبة، كما أن الكتاب لم يشمل على تقويم شامل لكل وحدة أو مجموعة من الوحدات.

وقام السميمير (١٩٩٤) بدراسة هدفت الكشف عن مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن للأسس النفسية للمنهاج من وجهة نظر المعلمين، ذلك من حيث مدى مراعاة هذه الكتب لمبادئ نمو الطلبة وخصائصهم النمائية وحاجاتهم واتجاهاتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى تراعي بدرجة عالية مبادئ النمو لدى الطلبة. وأن هذه الكتب تراعي بدرجة عالية الخصائص النمائية للطلبة، لكنها تراوحت في درجة مراعاتها لجوانب النمو السبعة لهذا المجال، إذ تبين أن كتاب لغتنا العربية للصف الأول يراعي بدرجة عالية خصائص النمو العقلي والجسمي والخلقي، والاجتماعي واللغوي والإدراكي، فيما يراعي بدرجة متوسطة خصائص النمو الانفعالي للطلبة، وأن كتابي لغتنا العربية للصفين الأول والثالث الأساسيين يراعيان اتجاهات الطلبة بدرجة متوسطة ومرتفعة، فيما يراعي كتاب لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي هذه الاتجاهات بدرجة عالية، وأن كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى تراعي بدرجة عالية الأسس النفسية للمنهاج ككل، ولكنها تراوحت في درجة مراعاتها لهذه الأسس.

أما دراسة الشرمان (١٩٩١) التي هدفت إلى بيان مدى مراعاة أسس منهاج الفيزياء

خطة التطوير التربوي في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي مبحث لفيزياء للصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر للعام الدراسي ٩٨/٩٧ وقد بلغ عددهم (٣٩٥) معلما ومعلمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلما ومعلمة، حيث قام الشرحان بتطوير استبانة اشتملت على (٤١) فقرة موزعة على أربعة مرتكزات هي: (الفلسفية، العلمية، النفسية، الاجتماعية)، وقد توصلت الشرحان إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات المعلمين والمعلمات للمرتكزات الفلسفية والعلمية والنفسية والاجتماعية، في حين أظهر تحليل التباين الأحادي فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل التربوي، والتخصص وعدد سنوات الخبرة في التعليم، كما أظهر تحليل التباين الأحادي فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المرتكزات الفلسفية والعلمية والنفسية لصالح المعلمين من حملة شهادة مؤهل تربوي بعد البكالوريوس، وأظهر فروقا ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين تعزى لمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة، وعلى جميع مرتكزات بناء منهاج الفيزياء ولصالح تخصص الكيمياء والأحياء، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة من ٦ - ١٠ سنوات وخبرة ١١ سنة فأكثر.

وأجرى والتر (Walter, ١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تحليل كتب الصفوف الثلاث الأولى في مدارس (Mississippi) في ضوء المعايير النفسية لطلبة هذه المرحلة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم والتر استبانته تكونت من (٦٣) فقرة، وزعت على عينة من (٣٣٦) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: افتقار تلك الكتب لتحديد المعايير الأخلاقية ضمن إطار محدّد، وخلوها أيضا من قواعد ضبط السلوك الانفعالي بالإضافة إلى قلة النشاطات التي تركز على مبدأ العمل الجماعي، وقد أوصلت الدراسة بضرورة إعادة النظر بتلك الكتب، والعمل على سدّ الثغرات التي تعاني منه.

بملاحظة الدراسات السابقة نجد أنها تناولت تحليل الكتاب المدرسي كمادة للدراسة، وقد امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وإن أفادت من المنهجية المتبعة في بعض الدراسات، في تطوير أداة التحليل التي اشتملت على معايير الأسس المعرفية للمنهاج، كما قامت بتحليل كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية في الأردن من الصف السابع إلى الصف العاشر، فلم تناول أي من الدراسات السابقة في اللغة العربية كتب هذه الصفوف. ولابد من الإشارة إلى أن الباحثين - في حدود اطلاعهما - لم يجدوا أي دراسة بحثت موضوع الأسس المعرفية المتعلقة باللغة العربية، في كتب اللغة العربية في الأردن، وعليه يمكن أن تعدّ الدراسة الحالية الدراسة الأولى

حالية هي أول دراسة تتناول كتابي اللغة العربية للصف الثامن والصف العاشر، فهما من الكتب التي تم تطويرها عام ٢٠٠٥، ضمن مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.

المنهجية وطرائق البحث (الطريقة والإجراءات)

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من الصف الأول إلى الصف العاشر، التي قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسها للطلبة، أما عينة الدراسة فهي تتكوّن من:

- كتاب لغتنا العربية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسه للصف السابع بدءاً من العام الدراسي ١٩٩٣-١٩٩٤.
 - كتاب اللغة العربية مهارات الاتصال وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسهما للصف الثامن بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦.
 - كتاب المطالعة والنصوص وكتاب قواعد اللغة العربية وكتاب التعبير والتلخيص وكتاب التطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسها للصف التاسع بدءاً من العام الدراسي ١٩٩١ - ١٩٩٢.
 - كتاب اللغة العربية مهارات الاتصال وكتاب القواعد والتطبيقات اللغوية حيث قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسهما للصف العاشر بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦.
- أداة الدراسة:

لتحديد الأسس المعرفية التي يفضل توافرها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن، وفي الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي التي تشمل الصفوف من السابع إلى العاشر عينة الدراسة. قام الباحثان بالاطلاع على الإطار العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE). والإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية لمرحلتَي التعليم الأساسي والثانوي (٢٠٠٥). ومناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي (١٩٩٠). ودليل مؤلف الكتب المدرسية، ومعدّ المواد التعليمية الصادر عن إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥. والأدب التربوي واللغوي والدراسات السابقة التي تناولت أسس مناهج اللغة العربية وكتبها، بدراسة السّمير (١٩٩٤)، ودراسة أبو صعلبيك

(١٩٩٩)، ودراسة شراذقة (٢٠٠١)، ودراسة الإبراهيم (٢٠٠٢)، ودراسة السفاضة (٢٠٠٣) .

وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتطوير تصنيف لمعايير الأسس المعرفية موضوع الدراسة، وقد تكونت الأداة في صورتها المبدئية من (٢٨) معياراً.

صدق الأداة:

لإجراء صدق الأداة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، ومن مؤلفي المناهج والكتب المدرسية للغة العربية، وقد تكونت الأداة في صورتها المبدئية من (٢٨) معياراً، وبعد الاسترشاد بأراء المحكمين وملاحظاتهم تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٢٢) معياراً، موزعة على مجالات معايير الأسس المعرفية.

ثبات تحليل الأداة:

من أجل الكشف عن ثبات الأداة للحصول على ثبات في التحليل، قام الباحثان بإجراء ثبات التحليل من خلال اختيار عينة عشوائية من كتب اللغة العربية عينة الدراسة وتحليلها، ثم تقديم الأداة والعينة التي تم اختيارها إلى اثنين من المحللين ممن لهم الخبرة في مجال تحليل كتب اللغة العربية، وقد طلب الباحثان منهما تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل، من أجل معرفة ثبات تحليل الباحثان مع المحللين، بحساب نسبة الثبات حسب طريقة Auzzarouff & (Mayer, ١٩٧٧) التي تسمى نسبة الاتفاق بين المرمزين " Interrater Realability " حسب القانون الآتي (عاشور ، ١٩٩٠):

عدد الإجابات المتفق عليها

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100\%$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول: ٨٦,٣ %، وبلغت نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني: ٨٣,١ % . أما معدل نسبة الاتفاق بين الباحثين والمحللين بلغت ٨٤,٧ %، ويرى الباحثان أن هذه النسبة مناسبة لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان في إجراءات تحليل بيانات الدراسة التكرارات من أجل إحصاء تكرارات

المتغيرات المعرفية كصفة توزيع الأسس المعرفية، في كل كتاب من كتب اللغة

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

ج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

معايير الأسس المعرفية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن
سع والعاشر في الأردن؟.

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان برصد معايير الأسس المعرفية من خلال الرجوع إلى:
العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE). والإطار العام
ناجيات العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية لمرحلتَي التعليم الأساسي والثانوي. ومنهاج اللغة
بيّة وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي ١٩٩٠. ودليل مؤلف الكتب المدرسية، ومعدّ
اد التعليميّة الصادر عن إدارة المناهج والكتب المدرسيّة في وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥.
أدب التربويّ واللغويّ والدراسات السابقة التي تناولت أسس مناهج اللغة العربية وكتبها، كدراسة
مير (١٩٩٤)، ودراسة أبو صعبليك (١٩٩٩)، ودراسة شراذقة (٢٠٠١)، ودراسة الإبراهيم
(٢٠٠١)، ودراسة السفاضة (٢٠٠٣).

وبعد ذلك توصّل الباحثان إلى قائمة بمعايير الأسس المعرفية الواجب توافرها في كتب اللغة
ربية في المرحلة الأساسية في الأردن، مكوّنة في صورتها النهائية من (٢٢) معياراً، موزعة
ى مجالات معايير الأسس المعرفية. أمّا كيف توزعت الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية
نة الدراسة، يظهر ذلك في الجدول رقم (١).

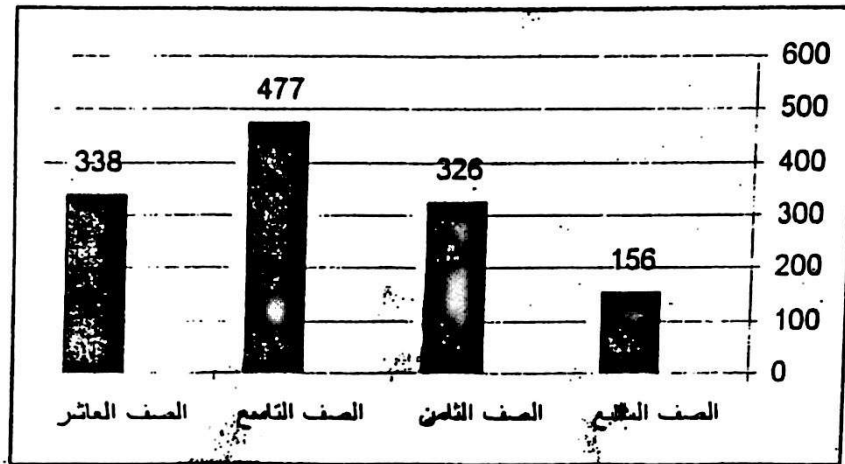
جدول رقم (١)

توزيع معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لكل صف على حدة

معايير الأسس المعرفية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر		المجموع
	النسبة المتوىة	التكرارات	النسبة المتوىة	التكرارات	النسبة المتوىة	التكرارات	النسبة المتوىة	التكرارات	
	٢٧,٣%	٣٢٦	٣٧,٢%	٤٧٧	٤٦,٧%	٣٣٨	٥٣,١%	١٢٩٧	

يُظهر الجدول رقم (١) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية لكل صف
على حدة. حيث جاءت بالمرتبة الأولى من حيث مجموع التكرارات معايير الأسس المعرفية في
Scanned by CamScanner

العربية للصف العاشر (٣٣٨) تكراراً، تلتها معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن (٣٢٦) تكراراً، وجاءت بالمرتبة الرابعة الأخيرة معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف السابع (١٥٦) تكراراً، والشكل رقم (١) يُظهر التوزيع البياني للأسس المعرفية في كتب اللغة العربية لكل صف على حدة.



شكل رقم (١)

التوزيع البياني لمعايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لكل صف على حدة

النتائج المتعلقة بالسؤالين الثاني والثالث ومناقشتها:

- ما درجة تمثيل كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن للأسس المعرفية للمنهاج؟
- كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن؟

للإجابة عن هذين السؤالين، قام الباحثان بالإجراءات نفسها التي قام بها في الإجابة عن السؤال لسابق، وكما قام الباحثان أيضاً بتجزئة الإجابة إلى أربعة أجزاء يتعلق كل جزء بمعايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية لكل صف من الصفوف عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر

معايير الأسس المعرفية للمنطقة بلغة العربية		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
الترتيب	الوصف	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات
١	التدريب على الكتابة بلغة سليمة	% ٢٢,٤	٢٢	% ٦,٧	٤٥	% ٩,٤	١٥	% ٤,٤	١٥
٢	التدريب على فهم المقروء	% ١٧,٣	١٦	% ٤,٩	٦٠	% ١٢,٦	١٨	% ٥,٣	١٨
٣	التدريب على القراءة بدقة وطلاقة	% ١٦,٧	٢٦	% ١١,٩	٣٩	% ١٢,٢	٣٢	% ٩,٥	٣٢
٤	تقديم المفاهيم اللغوية في سياقات ذات معنى	% ١٢,٨	٢٠	% ١٧,٨	٥٨	% ٩	٤٨	% ١٤,٢	٤٨
٥	التدريب على التحدث بلغة سليمة	% ٨,٩	١٤	% ٥,٥	١٨	% ٦,٣	٢٤	% ٧,١	٢٤
٦	أهمية التعلم الذاتي في تحصيل المعرفة	% ٤,٥	٧	% ٥,٨	١٩	% ٧,٨	١٩	% ٥,٦	١٩
٧	تنمية التفوق الأدبي	% ٣,٨	٦	% ٣,٤	١١	% ٤,٨	١٦	% ٤,٧	١٦
٨	إبراز الصلة بين مهارات التعبير ومهارات التفكير	% ٢,٦	٤	% ٢,٥	٨	% ٨,٦	٢٥	% ٧,٤	٢٥
٩	التدريب على استخدام المعاجم اللغوية استخداماً صحيحاً	% ٢,٦	٤	% ٨,٣	٢٧	% ٧,٥	١٠	% ٢,٩	١٠
١٠	إبراز المواقف التي تستخدم فيها المهارات اللغوية بشكل وظيفي متكامل	% ١,٩	٣	% ١١,٩	٣٩	% ٨	٣٠	% ٨,٩	٣٠
١١	تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي الجيد	% ١,٣	٢	% ٢,١	٧	% ٠,٤١	٦	% ١,٧	٦

الصف العاشر		الصف التاسع		الصف الثامن		الصف السابع		تابع
النسب المنوية	التكرارات	النسب المنوية	التكرارات	النسب المنوية	التكرارات	النسب المنوية	التكرارات	معايير الأنس المعرفية المتعلقة باللغة العربية
%٣,٨	١٣	%٠,٤١	٢	%١,٢	٤	% ١,٣	٢	١٢ تنمية مهارة الاستماع الجيد لدى الطلبة
%٠,٥٩	٢	-	-	%١,٨	٦	% ١,٣	٢	١٣ تنمية الإبداع في المجال اللغوي
%٢,٣	٨	%٢,٥	١٢	%١,٨	٦	% ١,٣	٢	١٤ تنمية اتجاهات إيجابية نحو المطالعة الحرة
% ٥	١٧	%٧,٥	٣٦	%٢,١	٧	% ٠,٦٤	١	١٥ إبراز مواطن الجمال في اللغة العربية
%٠,٥٩	٢	%١,٣	٦	%٢,٨	٩	% ٠,٦٤	١	١٦ عرض نماذج من الأدب في الأردن
%٠,٢٩	١	%٠,٨٤	٤	%٠,٩	٣	-	-	١٧ إبراز العلاقة بين الفنون اللغوية
%٤,٧	١٦	-	-	%٠,٣٢	١	-	-	١٨ اللغة قادرة على استيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة
%٠,٨٨	٣	%٠,٨٤	٤	%١,٢	٤	-	-	١٩ أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع
%١	٤	-	-	%٠,٣٢	١	-	-	٢٠ اللغة وحدة متكاملة
%٦,٨	٢٣	-	-	-	-	-	-	٢١ التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه
%١,٧	٦	-	-	%٦,٤	٢١	-	-	٢٢ توظيف التكنولوجيا واستخدامها في تعلم اللغة العربية
% ١٠٠	٣٣٨	% ١٠٠	٤٧٧	% ١٠٠	٣٢٦	% ١٠٠	١٥٦	المجموع

توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف السابع

يُظهر الجدول رقم (٢) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف السابع. ث جاء بالمرتبة الأولى معيار التدريب على الكتابة بلغة سليمة (٣٥) تكراراً بنسبة ٢٢,٤%، تلاه المرتبة الثانية معيار التدريب على فهم المقروء (٢٧) تكراراً بنسبة ١٧,٣%، تلاه معيار التدريب على القراءة بدقة وطلاقة (٢٦) تكراراً بنسبة ١٦,٧%.

ويرى الباحثان أن ذلك ينسجم مع أربعة أهداف أو وظائف وغايات تُعلم من أجلها اللغة، هي هم اللغة منطوقة، وفهما مكتوبة، والقدرة على الكتابة بشكل سليم والقراءة بطلاقة ودقة، وكل ذلك يقدم في سياقه الطبيعي الواقعي في الحياة اليومية التي يعيشها المتعلم. ودلت النتائج أن مهارة الاستماع لم حظ بالاهتمام في كتاب اللغة العربية بالرغم من أهميتها وعلاقتها العضوية المتفاعلة مع المهارات لغوية الأخرى.

أما أقل هذه المعايير تكراراً، معيار إبراز مواطن الجمال في اللغة العربية، ومعيار عرض نماذج من الأدب في الأردن، حيث تكررا تكراراً واحداً لكل منهما. ويرى الباحثان أن هذا يتعارض مع الهدفين (٦ ، ١٢) من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي التي حددها منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، التي تنص على (أن يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته تعبيراً شفوياً سليماً، وتعبيراً كتابياً فصيحاً، وأن تعزز فيه الميول الأدبية، والمواهب الفنية، والتذوق الجمالي، والقدرات اللغوية المتميزة).

ويُظهر الجدول رقم (٢) أيضاً أن هناك معايير من معايير الأسس المعرفية لم تمثل في كتاب اللغة العربية للصف السابع، هي معيار إبراز العلاقة بين الفنون اللغوية، ومعيار اللغة قادرة على استيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة، ومعيار أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع، ومعيار اللغة وحدة متكاملة، ومعيار التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه، لاعتقاد المؤلفين أن هذا المعيار غير ملائم لطلاب هذا الصف وتركه إلى صف أعلى، كما لم يوظف الكتاب أو يشير إلى توظيف التكنولوجيا واستخدامها في تعلم اللغة العربية، ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى أن كتاب اللغة العربية للصف السابع قد ألف عام ١٩٩٢، وقررت وزارة التربية والتعليم تدريسه في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ١٩٩٣ - ١٩٩٤. ولم تكن الوزارة في ذلك الوقت قد أدخلت التكنولوجيا في المدارس كما هو الحال الآن في ظل مشروع حوسبة المناهج والتعليم.

توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن

يُظهر الجدول رقم (٢) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن، حيث جاء بالمرتبة الأولى معيار تقديم المفاهيم اللغوية في سياقات ذات معنى (٥٨) تكراراً بنسبة ١٧,٨ %، تلاه بالمرتبة الثانية معيار إبراز المواقف التي تستخدم فيها المهارات اللغوية بشكل وظيفي متكامل، والتدريب على القراءة بدقة وطلاقة (٣٩) تكراراً بنسبة ١١,٩ % لكل منهما. ويرى الباحثان أن هذا يتفق مع التوجه نحو تعليم اللغة وظيفياً (Functionally) بحيث يتمكن الطالب من ممارستها في وظائفها الطبيعية، واستخدامها في الحياة اليومية في واقع المجتمع الذي يعيش فيه الطالب من جهة. ومن جهة أخرى فالكتاب تم تأليفه قبل عام تقريباً في ضوء النتائج التعليمية. حيث أكدت النتائج التعليمية المحورية التي يفترض أن يحققها الطالب في نهاية المرحلة الأساسية والثانوية، على استخدام مهارات الاتصال الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بكفاية لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

ثم جاء بالمرتبة الثالثة معيار التدريب على استخدام المعاجم اللغوية استخداماً صحيحاً (٢٧) تكراراً بنسبة ٨,٣ %. وهذا أيضاً يتفق مع التوجهات والسياسات التربوية لوزارة التربية والتعليم ومشروع حوسبة المناهج والتعليم، كما يتفق ذلك مع النتائج (١٢) من النتائج العامة للنظام التربوي الأردني، الذي ينص على (استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لرصد المعلومات وإدارتها وتحليلها ونقلها وتوليد المعرفة وتطبيقها).

أما أقل هذه المعايير تكراراً، معيار اللغة قادرة على استيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة، ومعيار اللغة وحدة متكاملة، حيث تكررا تكراراً واحداً لكل منهما. ويظهر الجدول رقم (٢) أيضاً أن معيار التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه، لم يمثل في كتاب اللغة العربية للصف الثامن.

توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع

دلّت النتائج أن كتاب اللغة العربية للصف التاسع جاء بالمرتبة الأولى من حيث مجموع تكرارات معايير الأسس المعرفية، حيث تكررت (٤٧٧) تكراراً، فكتاب اللغة العربية للصف التاسع مكون من أربعة أجزاء هي كتاب المطالعة والنصوص الأدبية وكتاب قواعد اللغة العربية وكتاب التعبير والتلخيص وكتاب التطبيقات اللغوية تكونت من (٥٩٠) صفحة. وهذا أكبر عدد صفحات لكتب اللغة العربية عينة الدراسة.

كما دلّت النتائج أن معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع جاءت مركزة على أحد عشر معياراً، من اثنين وعشرين معياراً مجموع معايير الأسس المعرفية، أما بقية

المعايير فكانت مضمنة بشكل ضعيف، وهناك خمسة معايير لم تضمن أساسا، وهذا يدل على عدم التخطيط المسبق والمتوازن في توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع. ويظهر الجدول رقم (٢) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع، حيث جاء بالمرتبة الأولى معيار التدريب على فهم المقروء (٦٠) تكرارا بنسبة ١٢,٦%، تلاه معيار التدريب على القراءة بدقة وطلاقة (٥٨) تكرارا بنسبة ١٢,٢%، تلاه معيار التدريب على الكتابة بلغة سليمة (٤٥) تكرارا بنسبة ٩,٤%، تلاه معيار تقديم المفاهيم اللغوية في سياقات ذات معنى (٤٣) تكرارا بنسبة ٩%. فالقراءة بمفهومها الحديث لم تعد مجرد فك الرموز المكتوبة ونطقها (Decoding) بل أصبحت عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.

ويأخذ الفهم في القراءة بعدين أساسيين، بعدا أفقيا، يتناول فهم الكلمة والجمل والفقرة والموضوع بشكل عام، وبعدا راسيا، يتناول مستويات الاستيعاب الحرفي والتفسييري والتقويمي والإبداعي (طعيمة، ١٩٩٨) (أ). فاللغة نظام بالغ التعقيد، وهي كما وضّحها تشومسكي (١٩٩٠) "مرآة الفكر"، فجمود اللغة يجمّد الفكر، وتفتحها ينميها، والتفكير عمليات تجري بلغة، فلا تفكير سليم بغير لغة سليمة.

وأظهرت النتائج تضمينا مرتفعا لمعيار إبراز مواطن الجمال في اللغة العربية، ويعدّ الباحثان ذلك أمرا طبيعيا، بالنظر إلى ما تحتويه كتب اللغة العربية من نصوص شعرية ونثرية تتضمن كثير من الصور الفنية التي تساهم في تنمية الخيال والتذوق الجمالي عند الطلبة. وهذا أيضا يتفق مع الأهداف العامة والخاصة التي يسعى منهاج اللغة العربية إلى تحقيقها. توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر

يظهر الجدول رقم (٢) توزيع معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، حيث جاء بالمرتبة الأولى معيار تقديم المفاهيم اللغوية في سياقات ذات معنى حيث تكرر (٤٨) تكرارا بنسبة ١٤,٢%، تلاه معيار التدريب على القراءة بدقة وطلاقة (٣٢) تكرارا بنسبة ٩,٥%، تلاه معيار إبراز المواقف التي تستخدم فيها المهارات اللغوية بشكل وظيفي متكامل (٣٠) تكرارا بنسبة ٨,١%، تلاه معيار إبراز الصلة بين مهارات التعبير ومهارات التفكير (٢٥) تكرارا بنسبة ٧,٤%. تلاه معيار التدريب على التحدث بلغة سليمة (٢٤) تكرارا بنسبة ٧,١%، ثم معيار التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه (٢٣) تكرارا بنسبة ٦,٨%.

كما أظهرت النتائج أنّ معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، جاءت مركزا على مهارات اللغة ولكن بدرجات متفاوتة، وكما هو الحال في بقية كتب اللغة العربية عينة

الدراسة، وجاءت مهارة الاستماع مضمّنة بدرجة أقل من حيث مجموع التكرارات، ورغم ذلك أظهر كتاب اللغة العربية للصف العاشر اهتماما واضحا بمهارة الاستماع مقارنة بكتابي اللغة العربية للصف السابع والصف التاسع، فهذا يتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الإنسان في مجال الاتصال اللغوي ينفق حوالي ٨٥% من الوقت في الاستماع (السيد، ١٩٩٨).

كما أظهرت النتائج أن معيار التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه، جاء مضمّنا في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، وبدرجة كبيرة مقارنة مع بقية المعايير في الكتاب، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر قد تضمّن وحدتين تناولتا موضوع العروض بشكل مباشر والأوزان الشعرية، لإدراك المؤلفين أهمية العروض في ضبط إيقاع القصائد وقراءتها بصورة صحيحة، وملاءمته لطلبة هذا الصف.

وأظهرت النتائج أيضا تضمين معيار أهمية التعلم الذاتي في تحصيل المعرفة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، ويرى الباحثان أن تنمية القدرة على التعلم الذاتي أصبحت هدفا أساسيا للتربية الحديثة، وهذا ينسجم مع الأهداف العامة للتربية والتعليم التي حددتها المادة (٤) من قانون رقم (٣) لسنة (١٩٩٤) التي نصّت على مواجهة متطلبات العمل وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس باكتساب المعرفة.

ولت النتائج أيضا أن الاهتمام في كتاب اللغة العربية للصف العاشر بمجال تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي الجيد، وتنمية الإبداع في المجال اللغوي من حيث مجموع التكرارات جاءت مضمّنة بدرجة أقل، فالنتائج العامة للصف العاشر نصّت على نتائج تتعلق بتنمية قدرة الطلبة على الكتابة الوظيفية والأدبية الإبداعية. بالإضافة إلى أن اللغة وسيلة الإنسان في ممارسة الإبداع، ولا يقتصر إبداع اللغة على من يؤلف النص بل لا بدّ أن يشمل أيضا قارئه كيف يقرأ النص قراءة مبدعة؟ وكيف يربط بين مضمونه ومقامه والواقع الذي يمثله أو يتمثله؟

الاستنتاجات والتوصيات

- بوجه عام يمكن القول أن توزيع معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها، وهذا يتفق مع ما توصّلت إليه دراسة الإبراهيم (٢٠٠٢) ودراسة أبو صعيلىك (١٩٩٩).

بوجه عام أظهر كتابا اللغة العربية للصف الثامن واللغة العربية للصف العاشر اهتماما واضحا بمهارة الاستماع؛ لأهميتها وعلاقتها العضوية المتفاعلة مع المهارات اللغوية الأخرى.

أظهر كتابا اللغة العربية للصف الثامن والصف العاشر، اهتماما واضحا في توظيف التكنولوجيا واستخدامها في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وهذا ينسجم مع رؤية وزارة التربية والتعليم نحو حوسبة المناهج والتعليم لمواكبة متطلبات العصر.

يبدو من خلال النتائج أن معيار التدريب على معرفة إيقاع الشعر العربي وأوزانه لم يُضمّن إلا في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، ويرى الباحثان أن هذا المعيار يمكن تضمينه في كتب اللغة العربية للصفوف قبل الصف العاشر، بأشكال وأنشطة وتدريبات تتلاءم مع خصائص الطلبة وقدراتهم .

وبناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة، فبأنه يتقدّم بالتوصيات التالية أملا في تطوير مناهج اللغة العربية وكتبها مستقبلا:

- التركيز على معايير الأسس المعرفية التي جاءت مضمنة بنسب متدنية جدا أو لم تُضمّن أساسا في كتب اللغة العربية.
- كما يُوصي الباحثان بإعادة النظر في تركيز مناهج اللغة العربية على المهارات اللغوية (القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة) وتضمينها بشكل متوازن ومتكافئ في كتب اللغة العربية بضمن اكتساب الطلبة لها، كما يُوصي الباحثان بضرورة استخدام الأشرطة أو (CD) في تسجيل نصوص الاستماع.
- يُوصي الباحثان بزيادة عدد النصوص التي تمثل الأدب في الأردن في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأمر الذي قد يمكن من زيادة الربط بين محتوى هذه النصوص وواقع المجتمع الأردني.
- ويقترح الباحثان إجراء دراسات مماثلة على مناهج اللغة العربية وكتبها في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع العربية

أولا - المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الإبراهيم، افتكار، (٢٠٠٢). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للأسس النفسية للمنهاج، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- أبو صعيلىك، محمد، (١٩٩٩). الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- أبو غزال، جاد الله، (٢٠٠٣). تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- أكرم، لكرم، (٢٠٠١). تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٩٤). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- البطاينة، رزق، (٢٠٠٤). مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- تشومسكي، (١٩٩٠). محاضرات ودن تأملات في اللغة، ترجمة مرتضى باقر وعبد الجبار علي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- جلا تهرن، ألن، (١٩٩٥). قيادة المنهج، ترجمة سلام سيد أحمد وإبراهيم الشافعي وربيع حمودة وموافق الرويلي، جامعة الملك سعود - الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حمدان، محمد، (٢٠٠١). تقييم الكتاب المدرسي، عمان: دار التربية الحديثة.
- لخموس، ناصر، (١٩٩٤). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب (لغتنا العربية) للصف الخامس الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- لحوالدة، محمد، (٢٠٠٤). أسس بناء المناهج التربوية، عمان: دار المسيرة.
- لسفاسفة، عبد الرحمن، (٢٠٠٣). بناء نموذج مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استنادا إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد ونتائج تحليل هذه الكتب وتقويمها، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- السّمير، محمد، (١٩٩٤). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية للمنهاج من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- السيد، محمود، (١٩٩٨). في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الشافعي، إبراهيم والكثيري، راشد وعلي، سر الختم، (١٩٩٦). المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض: مكتبة العسكاري.

- الشبلي، ابراهيم، (٢٠٠٠). المناهج بناؤها، تنفيذها، وتقويمها، تطويرها باستخدام النماذج، اربد: دار الأمل.
 - شراذقة، خالد، (٢٠٠١). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمناهج، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
 - الشرفان، محمد، (١٩٩١). تقدير معلمي ومشرفي مبحث الفيزياء لمراعاة أسس منهاج الفيزياء للصفوف التاسع والعاشر والأول الثانوي للمركزات الفلسفية والعلمية والنفسية والاجتماعية ضمن خطة التطوير التربوي في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
 - الصقري، محمد، (٢٠٠٣). دراسة تحليلية تقويمية لكتب الأدب والنصوص المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 - طعيمة، رشدي، (١٩٩٨) (أ). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
 - طعيمة، رشدي، (١٩٩٨) (ب). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
 - عاشور، راتب، وحوامدة، محمد، (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
 - عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز وبسندي، خالد، (٢٠٠٥). مهارات في اللغة والتفكير، عمان: دار المسيرة.
 - عبده، داري، (١٩٩٠). نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، عمان: دار الكرمل.
 - العيساوي، وليد، (١٩٩٢). دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 - مؤتمن، منى، (٢٠٠٤). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو اقتصاد المعرفة، رسالة المعلم، المجلد ٤٣، العدد (١)، ص ١٢ - ٢١.
 - المشرف، عبد الإله، (٢٠٠٣). الأسس العقدية والاجتماعية والنفسية للمناهج في المملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، متوفر على الشبكة العالمية:
- www.iahaonline.com/feature/outissues/a3-27-15-2003.doc-crt.htm
- المعنوق، احمد، (١٩٩٦). الحصيلة اللغوية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢١٢.
 - منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، (١٩٩٠). إعداد الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
 - وزارة التربية والتعليم، قانون التربية والتعليم، رقم (٣) لسنة ١٩٩٤.
 - وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٣). الإطار العام للمناهج والتقويم، عمان.
 - وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٥). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية، عمان.
 - وزارة لربية التعليم، (٢٠٠٥). دليل مؤلف الكتب المدرسية ومعدّ المواد التعليمية، عمان.

ثانياً - المصادر والمراجع الأجنبية:

- Ashour, Rateb (١٩٩٦). **The Cultural Content of Arabic Language Reading Textbook in Jordan, Grades (٤-٦)**, Unpublished doctoral dissertation , Ohio University ,USA .
- Doll, Ronald c. (١٩٩٢). **Curriculum Improvement Decision Making and Process** .Allyn and Bacan , Inc .U.S.A.
- Gold smith, Svsan Secor (١٩٩٨).Implementing elementary history and science , **Journal of Education**, vol, ١٨٠, Issvel, p١٥.
- Mc Neil, John D .(١٩٨٥). **Implementing , Curriculum change in Curriculum A Comprehensioe Introduction** , Cittle Brown and Company , Boston .
- NSSE, M.F.(١٩٩٩) **Issues In Curriculum**. Chicago : UniV. of Chicago press .
- Pinker , Steven .(٢٠٠٢). **Language Acquisition , found in place:**
www.cogsci.soton.ac.uk/~harnad/papers/py١٠٤/pinker.langacq.html
- Posner, George J. (١٩٩٥) **Analyzing the Curriculum**. Mc Graw- Hill, Inc New York
- Saylor j. Galen and Alexander, William.(١٩٨١).**Curriculum Planning for Better Teaching and Learning** " New York " Holt ,Rinehart and Winston .
- Walter ,J .(١٩٩٦). The Analysis of the Mississippi first Cycle classes in High of the Psychological Criteria of the Teacher View point, **Journal of Research in Science teaching** , pp ٢١٤-٢٤٧.
- Wright. Ian .(١٩٩٣). **Inquiry, Problem – Solving and Decision Making in Elementary Social Studies**, ISSR, vol (١٦- ٧),No (١).
- Zais. Robert,(١٩٧٦).**Curriculum: Principles and Foundations**. Harper & Row publishers,Inc, N.Y